إثر العامل الجغرافي في حرب النهروان مع الخوارج

The impact of the geographical factor on the Nahrawan War with the Kharijites

الباحثة:علياء حسين علي حمود اشراف الاستاذ دكتور زمان عبيد وناس

الملخص

ان لكل حركة سواء أكانت ذات طابع انساني معاشي أم عسكري محكومة بآثار عوامل الطبيعة ، والاهم من ذلك العوامل الارضية ، ونقصد بها تضاريس الارض ، اضف الى ذلك المناخ ، ومن جراء ذلك تعرضنا في بحثنا هذا للعوامل الجغرافية واثرها في مسير امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى النهروان وقتاله الخوارج ، متبعين خطة سير امير المؤمنين عليه السلام من مقره في الكوفة وصولا الى النهروان ، ومن ثم خططه العسكرية التي وضعها محاكيا لطبيعة الارض وتضاريسها ، وقد اعتمدنا في شرح فرضية بحثنا على جملة من المصادر الاصيلة لتحليل نصوصها ، ولأخذ بوصفها بالقدر الذي يفيد ما نبتغيه ، معتمدين منهجا وصفيا تحليليا في عرض المعلومة التاريخية .

الكلمات المفتاحية: العامل الجغرافي ، حرب النهروان ، الخوارج

Abstract

Every movement, whether of a human, living nature or a military government, has supernatural effects, and they are from that basic factor, and we mean by it the radical depth, in addition to the climate, and for this reason we have presented in this research of ours the geographical factors and their effect on the march of the Commander of the Faithful, Ali bin Abi Talib, peace be upon him, to the river and his fight against the Khawarij, following the plan of the march of the Commander of the Faithful, peace be upon him, from his headquarters in Kufa to the two rivers, and then his ability to militarize which he lived in imitation of the nature of the land and its depth, and we were able to explain the hypothesis of our research collectively from the original authentic to analyze its texts, and to take a variety to the extent that

benefits what we seek, relying on a descriptive analytical method in presenting the historical information.

Keywords: Geographical factor, Battle of Nahrawan, Khawarij

المقدمة

الحمد لله الذي لا يحمد في السراء والضراء احد سواه و أفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد الأمين وعلى ال بيته المنتجبين.

..."،إن المتصفح لتاريخ الحركات الإصلاحية سواء كانت من قِبل الأنبياء والمرسلين أو من غيرهم، يجد أن هناك تفاوتاً فيما بينها من حيث تحقيق أهدافها، ولعل هذا التفاوت ناشئ من جهة المجتمع الذي قامت فيه، ومدى تقبل ذلك المجتمع لها من حيث إيمان الأفراد بمبادئها وقيمها وهذا هو المهم الإيمان بالهدف والفكر، لأنه هو الذي يصنع النجاح والاستمرارية للحركة، وكلما كان الإيمان بالفكرة والهدف كبيراً كلما كان النجاح مضموناً، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نلاحظ أن درجة الإيمان بين الأتباع متفاوتة فهناك من يكون في أعلى مستوى من الإيمان وهناك من يكون في أدنى مستوى، كما نجد أن هناك من يُعدّ من الأتباع والمناصرين إلا أنه لا يحمل من أهداف الحركة ومبادئها شيئاً وإنما له أهدافه الخاصة غير أنه وجد المصلحة في هذا العمل، كما نجد أن هناك من هو في ضمن الأتباع إلا أنه يعمل لفئة أخرى مباينة لهذه الحركة(١).

،""...استمرَّ الخوارج المارقون في غيِّهم، وأشتدَّ خطرهم بانضمام أعداد جديدة لمعسكرهم، وراحوا يُعلنون القول بشرك معسكر الإمام(عليه السلام)، ورأوا استباحة دمائهم، ولكن الإمام(عليه السلام) لم يتعرض لهم، وأعطاهم الفرصة عَسى أن يعودوا إلى الرأي السديد غير أنَّهم بدأوا يشكِّلون خطراً حقيقياً على دولة الإمام(عليه السلام) من الداخل، وبدأ خطرهم يتعاظم عندما قتلوا الصحابي الجليل عبد الله بن خباب(رضي الله عنه)، وبقروا بطن زوجته وهي حامل، وقتلوا نساءً من قبيلة طي فأرسل إليهم الإمام(عليه السلام) الصحابي الحارث بن مُرَّة العبدي، لكي يتعرَّف إلى حقيقة الموقف، غَير أنَّهم قتلوه كذلك ، فلما عَلم الإمام(عليه السلام) بالأمر، تقدَّم نحوهم بجيش من منطقة الأنبار، وبذل مساعيه من أجل إصلاح الموقف دون إراقة الدماء، فبعث إليهم أن يرسلوا إليه قتلة عبد الله بن الخباب، والحارث العبدي، وغيرهما، وهو يكفُّ عنهم، ولكنَّهم أجابوه أنهم كُلّهم قاموا بالقتل فأرسل الإمام(عليه السلام) إليهم الصحابي قيس بن سعد، فوعظهم وحذَّرهم، وطالبهم بالرجوع عن جواز سفك دماء المسلمين وتكفيرهم دون مُبرِّرٍ مقنع وتابع الإمام(عليه السلام) موقفه الإنساني، فأرسل إليهم أبا أيوب الأنصاري، فوعظهم ورفع راية ونادى: مَنْ جاء تحت هذه الراية –مِمَّن لم يقتل– فهو آمن، ومن انصرَفَ إلى الكوفة أو المدائن فهو آمن لا حاجة لنا به، بعد أن نُصيبَ قَتَلَة إخواننا وقد نجَحَت المحاولة الأخيرة نجاحاً جزئياً، حيث تفرَّق منهم أعداد كبيرة، ولم

يبقَ إلا أربعة آلاف معاند، فقاموا بالهجوم على جيش الإمام(عليه السلام)، فأمر الإمام(عليه السلام) أصحابه بالكَفِّ عنهم حتى يباشروا القتال فلما بدأ القوم بقتال جيش الإمام(عليه السلام) شَدَّ عليهم الإمام علي(عليه السلام) بسيفه ذي الفقار، ثم شَدَّ أصحابُه فأفنوهم عن آخرهم، إلاَّ تسعة نفر فرُّوا، وتحقَّق الظفر لراية الحق"، وكان ذلك في التاسع من صفر سنة (٣٧هـ)(٢).

اهداف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة الأثر الجغرافي في معركة النهروان مع بيان التضاريس والمناخ وأثرها في سير المعركة وبيان الخطط العسكرية آلتي أستخدمها الأمام علي (عليه السلام) في المعركة.

سبب إختيار العنوان :

أن سبب إختيار العنوان هو بيان الأثر الجغرافي لمعركة النهروان، وبيان الخطط العسكرية آلتي أستخدمها الأمام علي (عليه السلام) وبيان التضاريس والمناخ لأرض المعركة.

منهجية البحث :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لبيان الأثر الجغرافي لمعركة النهروان.

اهم المصادر آلتي اعتمدنا عليها في هذا البحث منها ابن الأثير (ت٣٦٠هـ) الكامل في التاريخ ، البلاذري (ت٢٧٩) ، أنساب الأشرف ، إبن كثير (ت٧٧٤هـ) البداية ونهاية ، إبن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ)، شرح نهج.

هيكلية البحث :

يتضمن البحث الأثر الجغرافي في العمل العسكري ويقسم إلى ثلاثة نقاط ، أولا العمق الجغرافي للمعركة ، ثانياً العلاقة بين العمق الجغرافي وأرض الصراع ، وثالثاً الخطط العسكرية والبيئة الجغرافية في نتائج المعركة.".....

أ . الأثر الجغرافي في العمل العسكري (البيئة والسكان وأثرها في العمل العسكري):

ان الامام علي (عليه السلام) لما قصد النهروان لمحاربة الخوارج رأى ان يمضي من معسكره بالنخيلة، وقد عسكر بها –حين جاء خبر الحكمين–الى الشام ، فسار بهم الى الانبار ، واخذ على قرية شاهي (3)، حينها قال لهم زيد بن حصن الطائي: إن المدائن لا تقدرون عليها، فإن بها جيشاً لا تطيقونه وسيمنعوها منكم، ولكن واعدوا إخوانكم إلى جسر نهر جوخى(٤) ، ولا تخرجوا من الكوفة جماعات، ولكن اخرجوا وحدانا لئلا يفطن بكم. (5)

فكتبوا كتابا عاما إلى من هو على مذهبهم ومسلكهم من أهل البصرة وغيرها، وبعثوا به إليهم ليوافوهم إلى النهر ليكونوا يدا واحدة على الناس ، ثم خرجوا يتسللون وحدانا ؛ لئلا يعلم أحد بهم فيمنعوهم من الخروج، فخرجوا من بين الآباء والأمهات والأخوال والخالات وفارقوا سائر القرابات، يعتقدون بجهلهم وقلة علمهم وعقلهم أن هذا الأمر

يرضي رب الأرض والسموات، ولم يعلموا أنه من أكبر الكبائر الموبقات، والعظائم والخطيئات، وأنه مما زينه لهم إبليس ، وقد تدارك جماعة من الناس بعض أولادهم وإخوانهم فردوهم وألبوهم ووبخوهم، فمنهم من استمر على الاستقامة، ومنه من فر بعد ذلك فلحق بالخوارج ، وذهب الباقون إلى ذلك الموضع ووافي إليهم من كانوا كتبوا إليه من أهل البصرة وغيرها، واجتمع الجميع" بالنهروان وصارت لهم شوكة ومنعة. (6)

وسار أمير المؤمنين (عليه السلام) من طريق قرية شاهي ثم على دباها (7) ، من الفلوجة ثم الى دمما(8) ، ولما بلغه خبر ابن حباب بعث اليهم الحارث بن مرة العبدي)9(، ليتعرف حقيقة ما بلغه عنهم فلما اتى الحارث النهروان وقرب منهم خرجوا اليه فقتلوه، فبلغ ذلك الامام علي (عليه السلام) ومن معه ،فقالوا له:" ما تركنا هؤلاء وراءنا يخلفونا في اموالنا وعيالاتنا بما نكره، فسر بنا اليهم فاذا فرغنا منهم سرنا الى عدونا من اهل الغرب الشام فان هؤلاء احضر عداوة وانكى حدا"ا")10. (

..."،وسار الأمام علي (عليه السلام) إلى المدائن ثم ألى النهروان و ان مسير الامام علي (عليه السلام) للنهروان قرب بعقوبة بالجهة الشرقية لنهر دجلة قد اتخذ مسارا لم تتطرق اليه المصادر التاريخية، ولكن هناك بعض الادلة الخططية ، قد حددت هذا المسير، فورود موقع دمما ومن الطبيعي ان يسلك الامام علي (عليه السلام) بجيشه مسار نهر عيسى الذي كان يسمى ايام الامام علي (عليه السلام) باسم نهر الرفيل والذي كان يسقي هو وفروعه سيحا المزارع والبساتين الواقعة على اطرافه وينتهي الى دجلة وقد صار هذا النهر الكبير يعرف في العهد الاسلامي باسم نهر عيسى نسبة الى عيسى بن علي عم المنصور وكان عند مصب نهر الرفيل في دجلة قصر ساساني يعرف باسم قصر سابور وكان قد نصب عنده جسر يصل الجانب الشرقي بالغربي من دجلة و ان المسلمين عبروا هذا الجسر عند غزوهم لهذه المنطقة وكان عبورهم سنة 12هـ (11) بقيادة النسير بن ديسم. (12)

أن الامام علي (عليه السلام) لما نزل بالنخيلة، وأيس من الخوارج، قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : "أما بعد فإنه من ترك الجهاد في الله، وادهن في أمره، كان على شفا هلكة، إلا أن يتداركه الله بنعمة، فاتقوا الله وقاتلوا من حاد الله ، وحاول أن يطق نور الله ، قاتلوا الخاطئين الضالين القاسطين المجرمين الذين ليسوا بقراء للقرآن. ولا فقهاء في الدين، ولا علماء في التأويل، ولا لهذا الأمر بأهل في سابقة الإسلام والله لو ولوا عليكم لعملوا فيكم بأعمال كسرى وهرقل (13) تيسروا وتهيؤا للمسير إلى عدوكم من أهل المغرب وقد بعثنا إلى إخوانكم من أهل البصرة، ليقدموا عليكم، فإذا قدموا فاجتمعتم، شخصنا إن شاء الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله")14)

وكان هذا أول كلامة (عليه السلام) حين خروجه من النخيلة معسكره ، وكتب الأمام علي (عليه السلام) إلى عبد الله بن عباس، مع عتبة بن الأخنس بن قيس)15(من بني سعد بن بكر أما بعد: "فانا قد خرجنا إلى معسكرنا بالنخيلة، وقد أجمعنا على المسير إلى عدونا من أهل المغرب، فاشخص بالناس حتى يأتيك رسولي، وأقم حتى يأتيك أمري والسلام"(١٦) ، فلما قدم عليه الكتاب قرأه على الناس، وأمرهم بالشخوص، مع الأحنف ابن قيس فشخص معه منهم ألف وخمسمائة رجل، فاستقبلهم عبد الله بن عباس، فقام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

: "أما بعد يا أهل البصرة فإنه جاءني أمر أمير المؤمنين، يأمرني بإشخاصكم، فأمرتكم بالنفير إليه مع الأحنف بن قيس، ولم يشخص معه منكم إلا ألف وخمسمائة، وأنتم ستون ألفاً سوى أبنائكم وعبدانكم ومواليكم ألا انفروا مع جارية بن قدامة السعدي (17(، ولا يجعلن رجل على نفسه سبيلاً ، فإني موقع بكل من وجدته متخلفاً عن مكتبه عاصياً لإمامه وقد أمرت أبا الأسود الدولي بحشركم، فلا يلم رجل جعل السبيل على نفسه ، إلا نفسه"(١٨) .

فخرج جارية فعسكر، وخرج أبو الأسود فحشر الناس، فاجتمع إلى جارية ألف وسبعمائة ، ثم أقبل حتى وافاه الأمام علي (عليه السلام) بالنخيلة ، فلم يزل بالنخيلة، حتى وافاه هذان الجيشان من البصرة ثلاثة آلاف ومائتا رجل ، فجمع إليه رؤوس أهل الكوفة ورؤوس الأسباع، ورؤوس القبائل، ووجوه الناس، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : "يا أهل الكوفة، أنتم إخواني وأنصاري وأعواني على الحق، وصحابتي على جهاد عدوّي المحلين، بكم، أضرب المدبر، وأرجو تمام طاعة المقبل وقد بعثت إلى أهل البصرة، فاستنفرتهم إليكم، فلم يأتني منهم إلا ثلاثة آلاف ومائتا رجل، فأعينوني بمناصحة جليلة خلية من الغش، إنكم مخرجنا إلى صفين، بل استجمعوا بأجمعكم، وإنّي أسألكم أن يكتب لي رئيس كل قوم، ما في عشيرته من المقاتلة، وأبناء المقاتلة الذين أدركوا القتال، وعبدان عشيرته ومواليهم ثم يرفع ذلك إلينا ")١٩).

فقام سعيد بن قيس الهمداني(20)، فقال: "يا أمير المؤمنين، سمعاً وطاعة وواداً ونصيحة، أنا أول الناس جاء بما سألت وبما طلبت" (21) ، "وقام معقل بن قيس الرياحي ، فقال له نحواً من ذلك وقام عدي بن حاتم، وزياد بن خصفة(22) ، وحجر بن عدي(٢٣)، وأشراف الناس والقبائل فقالوا مثل ذلك ثم إن الرؤس كتبوا من فيهم، ثم رفعوهم إليه، وأمروا أبناءهم وعبيدهم ومواليهم، أن يخرجوا معهم، وألا يختلف منهم عنهم أحد، فرفعوا إليه أربعين ألف مقاتل، وسبعة عشر ألفاً من الأبناء، ممن أدرك، وثمانية آلاف من مواليهم وعبيدهم وقالوا: "يا أمير المؤمنين أما من عندنا من المقاتلة وأبناء المقاتلة، ممن قد بلغ الحلم وأطاق القتال، فقد رفعنا إليك منهم ذوي القوة والجلد، وأمرناهم بالشخوص معنا، ومنهم ضعفاء وهم في ضياعنا وأشياء مما يصلحنا"(24) ، وكانت العرب سبعة وخمسين ألفاً من أهل الكوفة، ومن مواليهم ومماليكهم ثمانية آلاف، وكان جميع أهل الكوفة خمسة وستين ألفاً، وثلاثة آلاف ومائتي رجل من أهل البصرة، وكان جميع من معه ثمانية وستين ألفاً ومائتي" رجل)٢٥) ، إن الأمام علي (عليه السلام) كتب إلى سعد بن مسعود الثقفي (26) وهو عامله على المدائن أما بعد: "فإني قد بعثت إليك زياد بن خصفة ، فأشخص معه من قبلك من مقاتلة أهل الكوفة، وعجل ذلك إن شاء الله ولا قوة إلا بالله")27) ، وبلغ الامام علي (عليه السلام) أن الناس يقولون: "لو سار بنا إلى هذه الحرورية، فبدأنا بهم، فإذا فرغنا منهم وجهنا من وجهنا ذلك، إلى المحلين")٢٨)، فقام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد :" فإنه قد بلغني قولكم، لو أن أمير المؤمنين سار بنا إلى هذه الخارجة، التي خرجت عليه، فبدأنا بهم، فإذا فرغنا منهم وجهنا إلى المحلين، وإن غير هذه الخارجة أهم إلينا منهم، فدعوا ذكرهم، وسيروا إلى قوم يقاتلونكم كيما يكونوا جبارين ملوكاً، ويتخذوا عباد الله خولاً")٢٩) ، فتنادى الناس من كل جانب، سر بنا يا أمير المؤمنين حيث أحببت فقام إليه

صيفي بن فسيل الشيباني)30) فقال: "يا أمير المؤمنين نحن حزبك وأنصارك، نعادي من عاديت، ونشايع من أناب إلى طاعتك، فسربنا إلى عدوك من كانوا، وأينما كانوا، فإنك إن شاء الله لن تؤتى من قلة عدد، ولا ضعف نية أتباع" (31) ، وقام إليه محرز بن شهاب التميمي(32) من بني سعد ، فقال : "يا أمير المؤمنين شيعتك كقلب رجل واحد في الإجماع على نصرتك، والجد في جهاد عدوك ، فأبشر بالنصر وسر بنا إلى أي الفريقين أحببت، فإنا شيعتك الذين نرجوا في طاعتك وجهاد من خالفك، صالح الثواب، ونخاف في خذلانك والتخلف عنك شدة الوبال")33.(

و رأى الخوارج رجلا يسوق بامرأة على حمار، فقالوا له: "من أنت؟ قال: أنا عبدالله بن خباب بن الأرت صاحب رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)، فقالوا له: أفزعناك؟ قال: نعم، قالوا: لا روع عليك، ... ، فقالوا له:لنقتلك قتلة ما قتلناها أحدا ، فأضجعوه ثم ذبحوه من قفاه ، وأخذوا امرأته ،وكانت حاملاً متما فبقروا بطنها ، وقتلو وليدها ،ثم قتلوا ثلاث نسوة من طئ")34)

..."،والعجيب أنه بعد فعلتهم الشنعاء هذه مر بهم خنزير لأهل الذمة، فضربه بعضهم بسيفه، فقالوا له:"هذا فساد في الأرض فلقي صاحب الخنزير فأرضاه، وأخذ أحدهم رطبة من تحت نخلة فوضعها فيه، فقالوا له: بغير حلها وبغير ثمن؟ فألقاها من فيه فلما بلغ عليا قتلهم عبدالله بن خباب واعتراضهم الناس بعث إليهم برسول من عنده فقتلوه، وقال الناس لأمير المؤمنين (عليه السلام)علام ندع هؤلاء وراءنا يخلفونا في عيالنا وأموالنا؟ سر بنا إلى القوم، فإذا فرغنا منهم سرنا إلى أهل الشام، فوافقهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) على ذلك،..." وقرروا قمع شر هؤلاء الخارجين.(35) "

ب–العمق الجغرافي (موقع المعركة العمق الاستراتيجي):

وتعرف النهروان وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدّها الأعلى متصل ببغداد)٣6) ، قال القزويني(37(:"و كانت النهروان من أجمل نواحي بغداد وأكثرها دخلاً، وأحسنها منظراً وأبهاها فخراً ، أصابتها عين الزمان فخربت بسبب الاختلاف بين الملوك السلجوقية وقتال بعضهم بعضاً، وكانت ممر العساكر فجلا عنها أهلها واستمر خرابها، والآن مدنها وقراها تلال والحيطان قائمة، ثم بعد خرابها من شرع في عمارتها من الملوك مات قبل تمامها،حتى اشتهر ذلك واستشعر الملوك من تجديد عمارتها وتطيروا بها إلى زمن المقتفي ."

بعد ما يقارب من سنة واحدة على واقعة صفين ، وفي وقت لم تكن قد أخمدت فيه نيران هذه الحرب الدامية اندلع لهيب الحرب الثالثة الداخلية والتي انطلقت هذه المرة من داخل جيش الأمام علي (عليه السلام) وبزعامة المتطرفين من المسلمين.(38)

وقعت معركة النهروان سنة ٣٨ هـ(39) ، بينما ذكر ابن الأثير أنها وقعت سنة ٣٧هـ (40) ، وأشار اليعقوبي الى وقوعها سنة ٣٩ هـ(41) ، ويبدو أن الرأي الأول أقرب إلى الصواب فبالإضافة إلى أن كثيرا من أصحاب

السير أو أكثرهم يذهبون إلى هذا القول فإن التتبع الدقيق لمجريات الأحداث في عهد حكومة الإمام علي (عليه السلام) يؤيد هذا الرأي أيضاً وأما الشهر الذي وقعت فيه معركة النهروان فلم يُشير إليه أكثر المؤرخين إلا أن البعض" منهم يرى أنها حدثت في شهر صفر سنة ٣٨ هـ (42)، ويرى الذهبي(43) أنها كانت في شهر شعبان سنة ٣٨ هـ ويبدو أن القول الصحيح هو الأول أي في شهر صفر سنة ٣٨ هـ ؛ لأن وقت التحكيم كان قد عين في شهر رمضان، ومن بعده جهز الإمام علي (عليه السلام) جيشاً و سار به نحو الشام، وإذا به يواجه تمرد الخوارج عليه وكانت مدة الحرب قصيرة جداً وما لبثت أن خمدت على وجه السرعة(44)، ودارت رحى الحرب في النهروان وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي(٤٥)،على أربعة فراسخ من بغداد.(٤٦)

، "و،و تقدم الأمام علي (عليه السلام) فرآهم عند الجسر لم يعبروه وكان الناس قد شكوا في قوله وارتاب به بعضهم فلما رأوا الخوارج لم يعبروا كبروا وأخبروا الامام علي (عليه السلام) بحالهم فقال(47) :" والله ما كذبت ولا كذبت، فلما وصل النهر بعث إليهم ادفعوا لنا قتلة اخواننا منكم نقتلهم بهم ثم أنا تاركم وكاف عنكم حتى ألقى أهل الشام فلعل الله يردكم إلى خير مما أنتم عليه فقالوا كلنا قتلتهم وكلنا نستحل دماءهم ودماءكم وخرج إليهم قيس بن سعد بن عبادة فوعظهم واحتج عليهم وقال لهم ركبتم عظيما من الأمر تشهدون علينا بالشرك وتسفكون دماء المسلمين فلم ينجع ذلك فيهم وخطبهم أبو أيوب الأنصاري"(48)، فقال: "أنا وإياكم على الحال الأولى التي كنا عليها فعلا م تقاتلوننا فقالوا انا لو تابعناكم اليوم حكمتم غدا قال فاني أنشدكم الله أن تعجلوا فتنة العام مخافة ما يأتي في القابل.(49)"

وقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام) : " أيتها العصابة التي أخرجها عداوة المراء واللجاجة وصدها عن الحق الهوى ألم تعلموا إني نهيتكم عن الحكومة وأخبرتكم أن طلب القوم إياها منكم مكيدة ونبأتكم أن القوم ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن وإني اعرف بهم منكم عرفتهم أطفالا ورجالا وهم أهل المكر والغدر وإنكم إن فارقتم رأيي جانبتم الحزم ، فعصيتموني حتى إذا أقررت بان حكمت فلما فعلت شرطت واستوثقت فأخذت على الحكمين أن يحييا ما أحيا القرآن ويميتا ما أمات فاختلفا وخالفا حكم الكتاب والسنة فنبذنا أمرهما.(50)"...

..." ،ورفع الأمام علي (عليه السلام) راية أمان مع أبي أيوب فناداهم من جاء هذه الراية ممن لم يقتل فهو آمن ومن انصرف إلى الكوفة أو المدائن فهو آمن فانصرف خمسمائة فارس(51) منهم إلى البندنيجين)52)، وخرجت طائفة إلى الكوفة وخرج إلى المدائن نحو مائة وكانوا أربعة آلاف فبقي منهم ألفان وثمانمائة وزحفوا إلى معسكر الأمام علي (عليه السلام) بالنخيلة (53.(

ولما وصل كتابهم إلى الامام علي (عليه السلام) وقراءه أيس منهم، فرأى أن يدعهم ويمضي بالناس إلى أهل الشام حتى يلقاهم فيناجزهم ثم كتب الامام علي (عليه السلام) إلى عماله أن يخلفوا خلفاءهم على أعمالهم، ويقدموا عليه فسار الامام علي (عليه السلام) بالناس،–"حتى عسكر بالنخيلة.(54)

وعندما نزل الامام علي (عليه السلام) بالنخيلة خطب في أصحابه فقال: "أما بعد فإنه من ترك الجهاد في الله وأدهن في أمره كان على شفا هلكه إلا أن يتداركه الله بنعمة فاتقوا الله، وقاتلوا من حاد الله، وحاول أن يُطفي نور الله ، قاتلوا الخاطئين الضالين القاسطين المجرمين، الذين ليسوا بقراء للقرآن ، ولا فقهاء في الدين ولا علماء في التأويل ، ولا لهذا الأمر بأهل في سبقة الاسلام والله لو ولوا عليكم لعملوا فيكم بأعمال كسرى وهرقل تيسروا وتهيئوا للمسير إلى عدوكم من أهل المغرب (أي الشام) وقد بعثنا إلى إخوانكم من أهل البصرة ليقدما عليكم، فإذا قدموا فاجتمعتم شخصنا إن شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله"(55)، ثم أرسل الامام على (عليه السلام) إلى عبد الله بن عباس وكان والياً على البصرة فقال : "أما بعد، فإنا قد خرجنا إلى معسكرنا بالنخيلة ، وقد أجمعنا على المسير إلى عدونا من أهل المغرب ، فاشخص بالناس حتى يأتيك رسولي، وأقم حتى يأتيك أمري والسلام.(56)"

..."،وهذا بيناه في الفقره الاولى من هذا الفصل ، لكن ما يهم في هذا المضمار هو العمق الجغرافي اذ يعد من أهم عوامل الانتصار في المعركة ، ومن موقع النهروان الذي بيناه مسبقا بان ان الموقع ليس بالبعيد عن قاعدة الخلافة – الكوفة –، وأيضا من معسكر الإمام علي (عليه السلام)– النخيلة– فمن عسكره إلى النهروان لم ترهقه أي مسافة ،إذا كانت ما تقارب المئة كيلومتر لذا لم تجدهم في المسير ولا لتحضير من حيث الإمداد اللوجستي من مأكل ومشرب وتسليح ناهيك عن طبيعة البلاد الخصبة التي سهلت للجيش الحصول على المسيرة اللازمة أمن إلى ذلك المدد أن أحتاج الجيش إلى ذلك ومنذ بأن أن النهروان كانت جغرافيا من أيسر البقاع بالنسبة للجيش القادم وأهلها خاص" بجيش أمير المؤمنين (عليه السلام) وهذا لأن الموقع قريب من العمق الستراتيجي للجيش ومعسكرة وخطط الإمداد القريبة".

ج–العلاقة بين العمق الجغرافي وأرض الصراع:

كتب الأمام علي (عليه السلام) إلى الخوارج بالنهروان: "أما بعد، فقد جاءكم ما كنتم تريدون، قد تفرق الحكمان على غير حكومة ولا اتفاق، فارجعوا إلى ما كنتم عليه؛ فإني أريد المسير إلى الشام")57 (فأجابوه أنه لا يجوز لنا أن نتخذك إمامًا وقد كفرت حتى تشهد على نفسك بالكفر، وتتوب كما تبنا، فإنك لم تغضب لله، إنما غضبت لنفسك(58) ، فلما قرأ جواب كتابه إليهم يئس منهم فرأى أن يمضي من معسكره بالنخيلة وقد كان عسكر بها – حين جاء خبر الحكمين إلى الشام، وكتب إلى أهل البصرة في النهوض معه)59) ، ومن الطبيعي يسلك الأمام علي (عليه السلام) بجيشة مسار نهر عيسى الذي كان يسمى أيام الأمام علي (عليه السلام) بإسم نهر الرفيل كما مر ذكره مسبقا (60)، وكان عند مصب نهر الرفيل في دجلة قصر ساساني يعرف باسم قصر سابور وكان قد نصب عنده جسر يصل الجانب الشرقي بالغربي من دجلة و ان المسلمين عبروا هذا الجسر عند غزوهم لهذه المنطقة وكان عبورهم سنة 12هـ بقيادة النسير بن ديسم فقد عبروا اولا من الجانب الغربي من دجلة الى الجانب الشرقي ثم من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي وجرت بين المسلمين والفرس وقعة قرب تل عقرقوف(61)، كان النصر فيها للمسلمين) 62.(

وبعد انتهاء معركة النهروان رجع الامام علي (عليه السلام) الى الكوفة متخذا نفس المسار السابق والدليل انه اثناء رجوعه قد مر على محلة تسمى قطفتا وهي محلّة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي، (رضي الله عنه)، بينها وبين دجلة أقلّ من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى إلا أن العمارة بها متصلة إلى دجلة بينهما" القريّة محلة معروفة.(63)

" اما صلة العمق الجغرافي بأرض النزاع الذي سبق توضيحه في فقرة سبقت إن النهروان لم تكن تبعد كثيرا عن العمق الجغرافي الاستراتيجي لجيش الإمام علي (عليه السلام) فلم ينعد إلا بضع العشرات من الكيلو مترات ، فالمسيرة والمؤنة للمعركة كانت أيسر من سابقتها وأقل كلفة وأن المدد من اليسر إستحصاله عند الحاجة ، ناهيك عن وفرة المياه والكلأ والطعام للناس ودوابهم في جيش الإمام علي (عليه السلام)، لذلك لم تكن الجغرافيا تشكل عبئاً للجيش المتقدم نحو النهروان ،لهذا كانت صلة معسكر النخيلة بأرض النزاع من أهم عوامل النصر جغرافيا.

د– الخطط العسكرية والبيئة الجغرافية و نتائج المعركة:

إن عدد الخوارج الذين قتلوا في النهروان كان عددهم يتراوح بحسب اختلاف المصادر ما بين الألف وخمسمئة قتيل، وعشرة آلاف.(64)

وذكر ابن اعثم(65): "فاختلط القوم، فلم تكن إلا ساعة حتى قتلوا بأجمعهم، وكانوا أربعة آلاف فما فلت منهم إلا تسعة نفر، فهرب منهم رجلان إلى خراسان، إلى أرض سجستان، وفيها نسلهما إلى الساعة، ورجلان صارا إلى بلاد الجزيرة، إلى موضع يقال له سوق التوريخ، وإلى شاطئ الفرات، فهناك نسلهما إلى الساعة، وصار رجل إلى تلّ يقال له: تل موزن."

..."،وقد ظهر صدق ما أخبر به الامام علي (عليه السلام) حيث لم ينج من خوارج النهروان إلا أقل من عشرة، فقيل أربعة، وقيل خمسة، وقيل تسعة، وقيل إن الذين أفلتوا كانوا عشرة، وقيل غير ذلك(66)، أما عن مقتل ذي الثدية(67)، روى جماعة أن الأمام علي (عليه السلام) كان يحدّث أصحابه قبل ظهور الخوارج قال : "هناك قوم يخرجون من المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مخدوج اليد، كأن يديه ثدي حبشية. (68)"

وقال حين مر بهم وهم صرعى:"بؤساً لكم لقد ضركم من غركم قالو يا أمير المؤمنين من غرهم قال الشيطان وأنفس أمارة بالسوء غرتهم بالأماني وزينت لهم المعاصي ونبأتهم أنهم ظاهرون.(69)"

قيل:" وأخذ ما في عسكرهم من شيء فأما السلاح والدواب وما شهر عليه فقسمه بين المسلمين وأما المتاع وأما الإماء والعبيد فإنه رده(عليه السلام) على أهله حين قدم.(70)"

أن شهداء أصحاب أمير المؤمنين(عليه السلام) في النهروان كان عددهم تسعة، إلا أنهم ذكروا أسماء ستة منهم فقط وقد ذكر ابن أعثم الذين استشهدوا في النهروان من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهم: رويبة بن وبر البجلي ، عبدالله بن حماد الحميري ، رفاعة بن وائل الأرحبي ، كيسوم بن سلمة الجهني، حبيب بن عاصم الأزدي، عبدالله بن عبيد الخولاني ، فلم يستشهد من أصحاب الأمام علي(عليه السلام)، سوى أولئك التسعة. (71)

وبذا صار من الواضح ان للعامل الجغرافي اثره الحاسم في المعركة ، لذا وضع أمير المؤمنين عليه السلام في خاطره العوامل الجغرافية ، وخطط على حالها فكانت النتائج ان انتصر في حربه باقل تكلفة بشرية ومادية ممكنة.

الخاتمة

وفي نهاية هذه الدراسة توصلنا إلى أهم الاستنتاجات :

وبعد ماقدمناه نلخص الى ان العوامل الجغرافية واثرها في نتائج الحرب سلباً وايجاباً ، فالنتائج تعتمد بصورة مباشرة على قراءة الأرض وبيئتها وسكانها ، وتمطية حياتهم ، ووضع الخطط على وفق طبيعتها ، وهذا ما قام به أمير المؤمنين (علية السلام)، وما عزز نجاعة خططه (عليه السلام) معرفتة وخبرته الحربية العالية إذمارسها منذ نعومة إظفاره ، فخبره فنون القتال إتقانها ، وهذا ما مكنه من الانتصار في جميع حروبه التي خاضها سواء اكان عصر النبي (صل الله عليه واله وسلم) في عهده أبان خلافته ،فلم يعني عن باله مطلقاً طبائع الأرض والسكان واستعاد منها تجربته فحقق انتصار على المارقين في النهروان.

الهوامش

1. البلاذري ، أنساب الاشراف ، ص٣٦٧
2. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص١٥٤.
3. قرية تقع في العراق وتبعد عن الكوفة سبعة فراسخ وعن القادسية خمسة وعشرون فرسخاً . الحموي ، معجم البلدان، ج3، ص358–359.
4. جوخى، وكان ممرّه من أرض جوخى إلى بازبدى على شاطئ دجلة من الجانب الشرقي ... نهرا عندها سمّاه القاطول وأتى الجند وبنى عنده قصرا ثمّ بنى المعتصم أيضا. الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٧٤
5. ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج7، ص317
6. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج4 ،ص254
7. دباها : قرية من نواحي بغداد من طسوج نهر الملك ،ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج2،ص437
8. دِمِما كانت قرية كبيرة مأهولة بالسكان، تقع على نهر الفرات، قرب الفلوجة، اُشتهرت بقنطرتها التي عرفت بقنطرة دمما والتي عليها خمسة أبواب واحد كبير وأربعة صغار، وتحتها نهر عيسى الذي يجري إلى بغداد فيسقيها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص536.
9. قائد، له ذكر في فتوح السند، وكان عمر وعثمان يتخوفان على المسلمين المغامرة في غزو تلك البلاد، فلما ولي عليّ، تقدم الحارث متطوعا بأذنه على. فظفر وأصاب مغنما وسبيا، وقسم في يوم واحد ألف رأس. البلاذري ، فتوح البلدان ، ج٣ ، ص٥٣١.
10. البلاذري ، أنساب الاشراف ، ص٣٦٨.
11. الريشهري ، موسوعة الأمام علي عليه السلام في كتاب السنة والتاريخ، ج٦ ، ص٣٥٨.
12. نُسير بن ديسم بن ثور عرجفة بن محلّم بن هلال بن ربيعة العجلي. الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ج٨، ص١٩.
13. كسرى و هرقل : حاكما فارس والروم. إبن قتيبة الدينوري ، الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٦٢.
14. ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ج ١ ص١٦٤ ، المسعودي ، مروج الذهب ج ٢ ص ٤٤٩، أبن الأثير الكامل في التاريخ ، ج ٢ ص ٤٠١.
15. عتبة بن الأخنس بن قيس : بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي ،المدني ،أحد العلماء بالسيرة .الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ج6، ص124 .
16. ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٦٥
17. جارية بن قدامة : هو جارية بن قدامة التميمي، السعدي، البصري، صحابي جليل، وهو عم الأحنف بن قيس، ممن مدحهم الإمام علي فقد قال له : وقد تعباً لمحاربة بسر بن أرطأة أنت لعمري ميمون النقيبة ، حسن النية، وقد وجهه إلى قتال أهل نجران حين ارتدو، مات في أيام يزيد بن معاوية. أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧٢ ، ص٧ .
18. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٥٨.
19. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٥٨
20. سعيد بن قيس بن زيد الأصغر بن قيس بن زيد ،الملك فارس من الدهاة الأجواد ، من سلالة ملوك همدان ،وكان إليه همدان بالعراق .المرزباني ، معجم شعراء العرب ، ص397.
21. ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج١ ، ص١٦٥
22. زياد بن عمر بن خصفة التميمي البكري خصفة بخاء معجمة وصاد مهملة مفتوحتين. كان زياد من أشراف الكوفة ورؤساء أهلها ومن خلص شيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص١٤٣.
23. حجر بن عدي ابن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية الكندي ، وهو حجر الخير ، وأبوه عدي الأدبر وكان قد طعن موليا ، فسمي الأدبر ، الكوفي ، أبو عبد الرحمن الشهيد . له صحبة ووفادة الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٣ ، ص٤٦٣
24. الطبري ،تاريخ الطبري ،ج 4 ،ص59

25. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٤، ص٥٧–٥٩؛ ابن قتيبة ، الامامة والسياسة، ج ١ ، ص ١٦٦.
26. سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن أبي عبيد ،من اصحاب الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) الأوفياء وقيل من أصحاب الرسول (صل الله علية وآل وسلم) . ابن عبد البر،الاستيعاب ،ج2 ،ص147
27. المحمودي ، نهج السعادة ، ج٥ ، ص١٥١.
28. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١٩١
29. علي الكوراني ، جوهرة التاريخ ، ج١ ، ص٣٦٥
30. صيفي بن فسيل : هو صيفي بن فسيل الشيباني، من ربيعة، من أصحاب الإمام علي ورجاله المعتمدين، ومن الذين طردوا مع حجر بن عدي الكندي، ألقى عليه زياد القبض، وعذبه عذاباً عظيماً ، لم يقل عزمه ، ثم سيره مع حجر إلى الشام، فكان صيفي للحوامل ممن ضربت عنقه . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٣ ، ص١٥٤.
31. الطبري ،تاريخ الطبري ، ج4،ص59.
32. محرز بن شهاب التميمي : هو محرز بن شهاب السعدي التميمي، من مقدمي أصحاب الإمام علي (علية السلام) ، كان معروفاً بالشجاعة وجودة الرأي، قبض عليه زياد ابن أبيه، وعذبه، وأرسله إلى معاوية فاستشهد في (مرج عذراء) عام ٥١هـ. الزركلي ، الأعلام ، ج٥ ، ص٢٨٤.
33. إبن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، ج١ ، ص٥٢٣.
34. البلاذري ، أنساب الاشراف ، ص٣٦٧.
35. البلاذري ، أنساب الاشراف ، ص٣٦٧.
36. الكوراني ، جواهر التاريخ ،ج1،ص379.
37. القزويني ، ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ص٤٧٢.
38. ريشهري ، منتخب موسوعة الأمام علي (عليه السلام) ،ص 574.
39. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٥ ، ص ١١.
40. أبن الأثير ، أسد الغابة ، ج ١ ص ٧١٤.
41. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ص ١٩٣.
42. ريشهري، موسوعة الأمام علي (عليه السلام) في كتاب السنة والتاريخ ، ج٦ ، ص٣١٦.
43. الذهبي ،تاريخ الإسلام ، ج ٣ ص ٥٨٨.
44. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج ٥ ص ٨٦.
45. الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص325.
46. الطريحي، مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ١٦٨٩.
47. إبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٤٥ ؛ الأمين ،اعيان الشيعة ،ج1،ص523.
48. أبو أيوب الأنصاري (ع) الخزرجي النجاري البدري السيد الكبير الذي خصه النبي (صل الله عليه وآل وسلم) بالنزول عليه في بني النجار إلى أن بنيت له حجرة أم المؤمنين سودة ، وبني المسجد الشريف. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٢ ، ص٤٠٣.
49. العاملي ، جواهر التاريخ، ج1 ،ص366.
50. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٦٢.
51. الأمين ،اعيان الشيعة،ج1،ص524.
52. البندنيجين و هي بلدة مشهوره في طرف النهروان من ناحية الجبل من أعمال بغداد. الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٤٩٩.
53. المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣٣ ، ص٣٩٠.
54. أبن أبي الحديد ، نهج البلاغة خطب الأمام علي عليه السلام ، ج٣ ، ص١١٤.
55. الكليني ، الكافي ، ج٥ ، ص١٩.
56. المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤٢ ، ص١٥٣.

57. ابن كثير ، البداية ونهاية ، ج٧ ، ص٣١٧.
58. المحمودي ،نهج السعادة ،ج2،ص358.
59. البلاذري ، أنساب الاشراف ، ص٣٦٧ ؛ المحمودي ، نهج السعادة ،ج2 ص358.
60. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص١٥٤.
61. وهي قرية قديمة على فرسخين من بغداد، وتل عقرقوف من المواضع العالية المشهورة بالعراق، ونزلت به ساعة في الرحلة الثانية إلى الأنبار وقعدت في ظل التل ساعة وأقمت في جامعها نصف النهار. البلاذري، الأنساب الاشراف ،ج٤ ، ص٢١٦ .
62. البلاذري ، أنساب الاشراف ،ج1 ، ص٣٤٣.
63. البلاذري ، أنساب الاشراف ، ص٣٧٠.
64. العاملي ،علي والخوارج ،ج1 ،ص171.
65. ابن اعثم،الفتوح ،ج4،ص132.
66. ابن اعثم ،الفتوح ،ج4،ص132.
67. ذو الثدية هو الخويصر التميمي حرقوص بن زهير المعروف بذي الثدية من رؤوس المنافقين والمارقين من الإسلام وهو الذي قال للنبي (صل الله عليه وآل وسلم)حينما كان يقسم المال . الطبري ، تاريخ الطبري ، ج2،344 .
68. المجلسي ، بحار الانوار ،ج33،ص334.
69. ابن أبي الحديد ، نهج البلاغة، ج19،ص235.
70. أبن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج٣، ص ٣٤٨.
71. ابن اعثم ،الفتوح ،ج4،ص127.

قائمة المصادر

القران الكريم

1. أبن أعثم الكوفي ، أحمد بن نذير بن الحباب ، (ت:314 هـ/ 926م) ، الفتوح ، تح : علي شيري ، ط1 ،دار الاضواء ، بيروت ،1411 هـ/1991 م.
2. ابن الأثير ،عز الدين علي بن محمد الجزري ، (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) ، الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام ، ط١ ، دار الكتب العربي ، بيروت ، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م.

٩٦ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ، (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) ،انساب الاشراف ، تح: سهيل زكار ، ط١ ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

4. الحموي ،شهاب الدين بن عبد الله الرومي ، (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) ،معجم البلدان ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، بلات.
5. ابن أبي الحديد ،عز الدين عبد الحميد هبة الله ، (ت: ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، تح: محمد ابو الفضل إبراهيم ، ط2 ، بيروت ، 1416 هـ/1996 م.
6. الذهبي ،محمد بن احمد بن عثمان ، (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ،سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الارنؤوط ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
7. إبن الصباغ ،(ت٨٥٥هـ) الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، التحقيق: سامي الغريري ، ط١ ، دار الحديث للطباعة والنشر ١٤٢٢م .
8. الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ، (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) ، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٨م.
9. الطريحي ، فخر الدين(ت١٠٨٥ هـ) ، مجمع البحرين ، تحقيق : شهاب الدين النجفي ،طهران ، ١٩٧٠ م.
10. ابن عبد البر الاندلسي ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد ،(ت: 463 هـ/1070 م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح : علي محمد البجاوي ، ط1 ،دار الجبل ، بيروت ،1412 هـ /1996م.

11. ابن عساكر(ت٥٧١هـ) ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي ، (ت:571هـ/١١٢٥م) ،تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها واجتاز بنواحيها من وارديها واهلها ، تح، علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
12. ابن قتيبه ، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري ، (ت:276هـ / 889م) ،الإمامة والسياسة ، تح: محمد مصطفى فهمي ، مطبعة الفتوح الأدبية ، مصر ، د ت.
13. الكليني ، الشيخ محمد بن يعقوب ، (ت: ٣٢٩هـ) ، أصول الكافي ، ط١ ، منشورات الفجر ، بيروت ، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
14. القزويني ، زكريا محمد بن محمود ،(ت٦٨٢هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، بيروت ، ١٩٦٠م .
15. ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن كثير (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) ،البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
16. المسعودي ،علي بن الحسين ، (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، د. تح ، ط٢ ، منشورات دار الهجرة ، إيران، قم ، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .
17. المرزباني الخرساني ، محمد بن عمران ،(ت: 348 هـ) ، أخبار السيد الحميري ، تح: محمد هادي الأميني ، منشورات دار الباقر ،ط1 ،مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، 1965 م.
18. المجلسي ،محمد باقر ، (ت: ١١١١هـ/ ١٦٩٩م) ، بحار الانوار الجامعة لدور اخبار الائمة الاطهار ، ط٣ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
19. اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح ،(ت: ٢٨٤هـ /٨٧٩م) ، تاريخ اليعقوبي ، تح: عبد الامير مهنا ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

قائمة المراجع:

1- الأمين ، محسن العاملي ، أعيان الشيعة ، تح: حسن الامين ، ط١ ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، د. ت
2- الريشهري ، محمد الريشهري ، موسوعة عن الامام علي في الكتاب والسنة والتاريخ ، المكتبة الإلكترونية.
3- الزر كلي، خير الدين ،(ت:1976 م) ، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط 15، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢.
4- العاملي ، جعفر مرتضى ،علي عليه السلام و الخوارج ، المركز الإسلامي للدراسات ، ٢٠٠٧.
5- العاملي ، علي الكوراني ، جواهر التاريخ ،ط 1 ، 1425 ه /2004 م.
6- المحمودي ، محمد باقر شريف الرضي بن الحسين،(ت١٤٢٧هـ) ، نهج السعادة ،ط١ ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، ١٩٦٨م.